

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٣٨)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى وعن ابي عبدالله جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - [00:00:00](#) قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا دراما من تمر لم يجد لنا غيره. فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمر. فقليل كيف كنتم تصنعون بها - [00:00:30](#) قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا يومنا الى الليل. وكنا بعصينا الخبط ثم نمله بالماء فنأكله. قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة - [00:00:50](#) الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا - [00:01:10](#) ونحن ثلاث مئة حتى زمننا. ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن تضع منه الفدر كالثور او كغدر الثور. ولقد اخذ ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا - [00:01:30](#) فاقعدهم في واقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها زودنا من لحمه وشائط. فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك فقال - [00:01:50](#) هو رزق اخرجته الله لكم. فهل معكم من لحمه شيء فتطعمون؟ فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكله. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه قصة من القصص - [00:02:10](#) وكرامة من الله عز وجل لهؤلاء الفضلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل القارئ يعيد قراءته جملة معلق عليها. قال رحمه الله عن ابي عبدالله جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:02:30](#) وسلم وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش. طيب الراوي هو جار ابن عبد الله صحابي جليل رضي الله عن ابيه وابوه عبد الله بن حرام الذي قتل يوم احد والذي كلمه الله عز وجل كفاحا هو واصحابه الذين قتلوا في شهداء - [00:02:50](#) اخي بدر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ارسلنا نتلقى عيرا لقريش لان قريشا كانوا كانت ربهم الذين اخرجوا النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه رضي الله عنهم وطردوهم من مكة واخذوا اموالهم فهذه بتلك. قالوا اما - [00:03:10](#) وعلينا ابا عبيدة وابو عبيدة ابن الجراح احد العشرة بالجنة رضي الله عنه وقد توفي في طعن امواس سنة ثمانية عشرة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وزودنا جراما من تمر لم يجد لنا غيره - [00:03:30](#) يعني اعطاهم طعاما جراب من تمر. ايش الجراب هذا؟ يعني كالشنطة اللي فيها فيها شيء. فالجراب كيس فيه تمر فقط ما عندهم غيره. هم مجموعة. جماعة كثيرة. الله اعلم كم هم؟ لكنهم لكن هذا الطعام بالنسبة لهم قليل جدا - [00:03:50](#) ولذلك قال فكان فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمر يعني طعام في اليوم تمرة واحدة بس فردة ايش تسوي هذي؟ بلا شيء نعم طيب كيف يسوون؟ فقليل كيف كنتم تصنعون بها؟ قال نمصها كما يمص الصبي - [00:04:10](#) كالحلوى الان حلوى يضعها في فمه يمص الحلوى. بس. يعني تزود منها. طيب هل يأكل شيئا غيرها؟ اسمع. ثم يصعب عليها من الماء فتكفيها يومنا الى الليل. وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله - [00:04:30](#) طيب. اذا تمرة واحدة شربنا عليها الماء ويخبطون الشجر فينزل منه الورق. ورق تأكل الانعام الابل والغنم لكنهم الاضطرار هم يأكلونه.

واكل الشجر جائز لكنه غير مقبول يعني غير مستساغ. لكن لشدة - 00:04:50

الجوع يأكلونه. وربما يصيدون مثلا بعض السيول الارنب مثلا او ما اشبه ذلك من الدواب الحلال في الارض لكن ليس هذا دائما نعم. قال وانطلقنا على ساهر البحر فرفع لنا على ساخر البحر كهيئة الكتيب الضخم. نعم انطلقنا على ساحل البحر - 00:05:10

والبحر الاحمر لان ليس عندهم بحر الا هذا. فاتينا فرأينا كتيب مثل كالرمل شيء كبير ما على الساحل ما عرفنا ما هو انطلقنا اليه فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر. دابة حوت حوت عظيم جدا من كبره - 00:05:30

انها كتيب رمل ونشوف بعد حجمنا يطالع نعم. فقال ابو عبيدة ميتة برة ماتت. لكن ميت البحر حلال قال الله تعالى حل لكم صيد البحر ومتاعه ومن احل لكم صيد البحر واطعماه متاعا لكم - 00:05:50

في السيارة صيد البحر مصيدة مصيدة حيا. وطعامه اخذ ميتا فهو حلال. وقال عليه الصلاة والسلام في البحر هو الطهور ماء الحل ميتته. يعني ما يعيش في البحر. ما لا يعيش الا في الماء اذا وجدناه ميتا يجوز اكله الا اذا صار نتنا - 00:06:10

تغير. نعم. ثم قال لا بلى نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل وقد اضطررتم فكلوا يعني لو قدر انها ميتة فنحن مضطرون والرسول صلى الله عليه وسلم ارسلنا - 00:06:30

فاله عز وجل احلها لنا وهذا من فقهه رضي الله عنه. نعم. في قيل طيب معروف ان صيد البحر حلال. قلنا لم ليس بعد. اذا ما كان هذا الحكم معروفا عندهم. الى الان ما كان هذا الحكم معروفا عندهم ولذلك تردوا لكنه اجتهد رضي الله عنه واصابه في الاجتهاد -

00:06:50

نعم فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثمئة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من بعلمه بالقلال الدهن ونقطع من ونقطع منه الفدر الفدر كالثور او كقدر ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه - 00:07:10

كيف اقامها ثم رحل اعظم بعير معنا؟ فمر من تحتها وتزودنا. طيب هذا شيء عجيب. مجموعة جلسوا شهرا يأكلون من هذه السمكة. حوتة كبيرة. طيب ما تغيرت؟ يقول قد تتغير وقد لا تتغير. والغالب - 00:07:40

اذا كان في الشتاء وقرب البحر ما يتغير. لان ماء البحر ملح والملح ما يجعل اللحم يتغير. ثم اه طيب لو قال شهر ليش جلسوا شهرا؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام ارسلهم يتلقون من قريش اي قريش ليش جالسين هناك - 00:08:00

نقول هو الطريق هم مكثوا في طريق القافلة حتى ترجع. الى انهم يترصدون في المكان المناسب. طيب ثم انظر حجم هذا الحوت يقول كنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن من وقب العين القحط القلال يعني مثل - 00:08:20

الكبير ياخذون الدهن منه العين. ايضا يقول ونقطع منه الفدر كالثور. يعني اللحم يهزون كذا المعروف ان السمك يتقطع لحمه تقطعا. سهل التقطع. مثل حجم الثور. ويأكلونه. ايضا يقول اخذ منا ابو عبيدة رضي الله عنه ثلاث عشر رجلا اقعدهم في عينه. العين هذي دخل فيها ثلثا عشر رجل. يتعجبون من - 00:08:40

يعني عينه كالغرفة. شيء عجيب. طيب وايضا يقول اخذ ضلعا من اضلاعه. الضلع ثم نصب واقام رجلا على بعير واقف خلوه من تحت. يعني قد العمود هذا ايش هذا؟ يعني حجم - 00:09:10

كأنه سفينة ولعل في هذا اشارة اشارة الى ان الحيوانات السابقة كبيرة جدا كانت كبيرة جدا. وهذا واقع. يعني والان يوجد حوت اسمه الحوت الازرق كبير جدا لكن ليس بهذا الحجم - 00:09:30

ليس في هذا الحجم الموصول في الحديث. فسبحان الخلق يتناقص. كما ان بني ادم كانوا طوالا وكانوا عظاما. يعني الاجسام والاعمار ثم بدا الخلق يتناقص في الحجم والجسم. نعم. وتزودنا من لحمه وشاءه - 00:09:50

فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله يعني اخذنا منها قطع. اخذنا اشياء منها واخذ الى المدينة. مع ان هذا الى الان لم هذا هذا اللحم نتنا اذا الانسان ما يأكل منه. نعم. فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله - 00:10:10

وصلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك. نعم اخبرناه ما الذي حصل وكيف اكلناه وكيف صار؟ نعم. فقال هو رزق اخرج الله لكم يعني كرامة من الله لكم لانكم جعتم وليس عندكم شيء فالله خرج هذا لكم. فهل معكم من لحمه شيء فتطعموه - 00:10:30

طيب. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام طلب الطعام؟ يلا. ليبيين الحل. ها؟ تقفيل له ليطمئنهم انه حلال. كما فعل في اه صيد ابي قتادة
حينما الحمار الوحشي اكرمه النبي عليه الصلاة والسلام لانه ليطمئنه. فالنبي عليه الصلاة والسلام بالكلام - [00:10:50](#)
اول فعل هذه طمأنينة وهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم. نعم. فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه نعم احسنت بارك الله
فيكم - [00:11:20](#)